Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

**ووقع فى نفسى أنها النخلة فاستحييت ثم قال : حدثنا ما هى يا رسول ا لله -صلى ا لله عليه وسلم- قال هى النخلة»[1].**

**شرح اللغة :**

- وقع الناس فى شجر البوادى : فكر الناس ونظروا وتدبروا.
- شجر البوادى : شجر الصحراء.
- استحييت : أى خجلت لأن "ابن عمر" -رضى ا لله عنهما- كان صغير السن فى الحاضرين كبار الصحابة مثل أبيه "عمر بن الخطاب" -رضى ا لله عنهما- ومن هو أكبر منه سنًا فامتنع بأدب.

**أضواء حول الحديث الشريف :**

أعطى الرسول -صلى ا لله عليه وسلم- مثالاً رائعًا لحال المؤمن فى حياته وتشبيهه بالنخلة وهو تشبيه واقعى فالنخلة كانت هى الشجرة الغالية عند العرب فى الصحراء. وهى شجرة لها منافع عديدة للإنسان ففيها الثمر الرطب ومنها التمر وله ألوان متعددة وهى شجرة عالية راسخة بجذورها فى الأرض لا تسقطها رياح ولا يستطيع أن يصعد إليها إلا خبير ذو دربة.

وقد أراد الرسول -صلى ا لله عليه وسلم- أن يبين للمسلمين صورة واقعية لحياة المؤمن فأثار انتباههم بسؤال يثير اهتمامهم ويشتد شوقهم لمعرفة الإجابة. وكان فى المجلس ("عبد ا لله بن عمر" -رضى ا لله عنهما-) وقد فكر فى الإجابة وعرف أنها النخلة ولكنه لم يتكلم حياءًا منه وإجلالاً وإكبارًا لكبار الصحابة الذين كانوا فى مجلس الرسول -صلى ا لله عليه وسلم- فقد كان فى المجلس "أبو بكر الصديق" و"عمر ابن الخطاب" -رضى ا لله عنهما- وهذا يدل على صفة المؤمن من توقير الكبير واحترام من فى المجلس.

---

[1] الإمام البخارى : صحيح البخارى بحاشية السندى، جـ ١، ص ٢١.